16 زعيماً عربياً يشاركون في القمة العربية 29

أزمات وتحديات المنطقة أمام القادة العرب الـ

الجامعة العربية تؤكد رسمياً عدم إدراج أزمة قطر على جدول أعمال القمة

■ السيسي لدى وصوله إلى الظهران للمشاركة في القمة العربية | واس

■ الرياض- البيان، ووكالات

تنطلق اليوم أعمال القمة العربية الـ 29 بمدينة الظهران السعودية، بمشاركة قياسية من الرؤساء والزعماء والملوك ورؤساء حكومات الدول العربية، حيث تحدثت مصادر عن مشاركة ما لا يقل عن 16 زعيماً في القمة، هو ما سيمكن القمة من التعاطي بفاعلية مع التحديات الراهنة، والتصدي بقوة لكل ما من شأنه أن يهدد أمن دول العالم العربي واستقرار شعوبها، خاصة في ظل تدخلات إيران في المنطقة. فيما أعلنت الجامعة العربية رسمياً عدم إدراج أزمة قطر على جدول أعمال القمة.

وتكتسب القمة العربية مميزات خاصة من عدة اعتبارات أهمها طبيعة المكان الذي تنعقد فيه، ويثبت محورية الدور السعودي، وتوقيت انعقادها في ظل الظروف الحالية وحجم التحديات والأخطار الكبيرة التي تواجهها الدول العربية، وتعوق خطط وبرامج تنميتها.

التدخلات الإيرانية

وتناقش القمة العربية التدخلات الإيرانية في شؤون دول المنطقة، وهناك مشروع قرار خاص يدين هذه التدخلات بشكل واضح، بالإضافة إلى إدانة قيام الميليشيا الحوثية بإطلاق صواريخ باليستية على السعودية، وهناك مشروع قرار أيضاً بشأن إدانة التدخلات التركية في العراق وسوريا، الملك سلمان بن عبدالعزيز، كما ستأخذ الأزمة السورية والمشهد في اليمن، وليبيا، وإعادة إعمار العراق وغيرها من القضايا ذات الطابع السياسي والاقتصادي والاجتماعي حيزاً مهماً من مناقشات القمة.

وستتعرض أعمال القمة لطبيعة التدخلات الإيرانية، وكيفية التصدي لها ومواجهتها، سيما أن المملكة تضررت كثيراً من جراء هذه التدخلات عقب الكشف أخيراً عن حقيقة الصواريخ الباليستية إيرانية الصنع التي تطلقها ميليشيا الحوثي المتمردة من اليمن باتجاه الأراضي السعودية، وتقف المملكة العربية السعودية حجر عثرة أمام أي مشروعات توسعية تقوم بها أطراف أو قوى معينة بغرض الافتئات على الأمن القومي للدول العربية، والنيل من المصالح الحيوية لشعوب المنطقة، وستبقى وتظل بقيادة خادم الحرمين الشريفين ناصرة للقضايا العربية والإسلامية، وحامية لحدودها وسيادته.

وتبدو هذه القمة وكأنها على موعد تاريخي آخر للتعاطي مع تداعيات مثل هذا الملف المهم وغيره من الملفات التي تلقي بظلالها على الإقليم ككل، بل وتوصف باعتبارها قمة «ذات أهمية قصوى» نظراً لأن السعودية تستضيفها وترعاها، ولأن ظروفها تتشابه كثيراً مع قمتي الرياض عامي 1976 و2007، اللتين أُتخذت فيهما قرارات مصيرية، كانتا ومازالتا تعكسان ثقل ومكانة المملكة السعودية، وقدراتها الدبلوماسية على حلحلة الكثير من مشكلات المنطقة.

ويتضمن جدول الأعمال أيضاً تطوير جامعة الدول العربية، وعقد قمة ثقافية عربية، والملف الاقتصادي والاجتماعي في ضوء مشاريع القرارات المرفوعة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي على المستوى الوزاري، إلى جانب تحديد موعد ومكان عقد القمة العربية المقبلة الـ30 في عام 2019.

القضية الفلسطينية

وعلى غرار القمم العربية السابقة تهيمن القضية الفلسطينية على أعمال هذه القمة، مع تأكيد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في الاجتماعات الوزارية التحضيرية الخميس الماضي أن القضية الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية على المتظاهرين الفلسطينيين في قطاع غزة، ستتصدر مناقشات القادة العرب.

خطاب

توجه أمس الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى المملكة العربية السعودية، حيث سيلقي خطاباً أمام القمة العربية الـ29، وفقاً لما أفادت به الأمم المتحدة.

وذكر بيان للمنظمة الأممية أن غوتيريس سيلتقي بهذه المناسبة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، كما سيعقد اجتماعات ثنائية مع القادة العرب على هامش القمة التي ستعقد اليوم الأحد.

وفي الرياض، سيحضر الأمين العام الاجتماع 16 لمجلس الأمم المتحدة الاستشاري لمكافحة الإرهاب، حيث سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر. نيويورك- وكالات

تحرك

أكد وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية محمد طاهر سيالة عن ثقته بأن القمة العربية 29 التي تستضيفها السعودية، ستكون نقطة ارتكاز في طريق التحرك العربي المطلوب في هذه المرحلة، لتحريك الجمود في مختلف مجالات العمل العربي المشترك.

وقال سيالة في تصريح صحافي: إن انعقاد القمة يأتي في وقت تشهد فيه الأمة العربية أوضاعاً غير مسبوقة وأزمات، أعاقت القدرة على تنفيذ الرؤى وتحقيق الأهداف التي تصبو إليها أمتنا العربية، في إطار العمل العربي المشترك، وأزمات أوصلت المواطن العربي إلى مرحلة اليأس والإحباط، وأصبح معها التحرك الفعال مطلباً ملحاً.

وأكد أن بلاده تعول كثيراً على انعقاد هذه القمة في زيادة التضامن العربي، وتكثيف التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وتحقيق توافق بشأن الخروج برؤية عربية موحدة تكون ركيزة لصياغة استراتيجية شاملة للأمن العربي. طرابلس- وكالات

618

جهزت وزارة الثقافة والإعلام السعودية مركزين إعلاميين لتغطية أعمال القمة العربية الـ 29، التي ستعقد اليوم الأحد، الأول في فندق ميركيور في الخبر، والآخر في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي «إثراء» في الظهران.

وأوضح مدير العلاقات الإعلامية والعامة في الإعلام الخارجي بوزارة الثقافة والإعلام المشرف على المراكز الإعلامية في القمة العربية خالد مطاعن أن عدد الإعلاميين المسجلين لتغطية أعمال القمة بلغ حتى الآن 618 إعلامياً، مشيراً إلى مشاركة صحافيين من وكالات أنباء عالمية، إضافة إلى المحطات الفضائية، الذين تم التواصل معهم. الرياض- وكالات

■ تقارير «البيان»

اليمن ورهان مواجهة التدخّلات الإيرانية

■ عدن ـ البيان

مع ثبوت الدعم الإيراني لميليشيا الحوثي وتحويل سفارة طهران في صنعاء إلى مركز لإدارة العمليات القتالية ضد الشعب اليمني، يتطلع اليمنيون من القادة العرب خلال قمتهم اتخاذ موقف عربي رادع بوجه التدخل الإيراني ودعم الميليشيات.

وإذا كان الأمن القومي العربي يواجه اليوم أكبر تحد له بفعل الجماعات المسلحة التي أنشأتها طهران كأذرع لها في عدد من الدول العربية فإن تزويد ميليشيا الحوثي بالصواريخ الباليستية وبالخبراء العسكريين والطائرات المسيرة لمهاجمة الأراضي السعودية يشكل إعلان حرب وعدواناً إيرانياً واضح المعالم.

ووفق ما يراه الناطق الرسمي باسم حزب العدالة والبناء بليغ المخلافي، فإن «أي تهاون من القمة العربية تجاه هذا العدوان الواضح سيفتح الباب أمام المزيد من التدخلات الإيرانية في المنطقة ودعم الجماعات الطائفية المذهبية لتشكل نواة للتدخلات وزعزعة الأمن والاستقرار فيها كما هو واضح في اليمن ولبنان والبحرين وغيرها».

الأمن القومي

ويضيف: القمة العربية معنية تماماً بصيانة الأمن القومي العربي ووقف كافة أشكال التدخلات الخارجية فيه ويحتاج إلى موقف قوي ورادع ضد مشاريع تمزيق المجتمعات العربية على أسس مذهبية وطائفية.

بدوره يؤكد المحلل السياسي صلاح علي أحمد أن غياب الموقف العربي الرادع من التدخلات الإيرانية وتخاذل المجتمع الدولي عن اتخاذ موقف رادع من طهران جعلها تتمادى في دعم الجماعات المسلحة في اليمن ولبنان وإرسال الصواريخ الباليستية إلى هذه الميليشيات لمهاجمة بلد عربي كبير واستهداف مدنه وسكانه.

موقف موحد

وقال: «إذا لم يتخذ القادة العرب موقفاً موحداً وفاعلاً ضد ممارسات إيران وميليشياتها في اليمن فإن البلدان العربية كلها سوف تجد نفسها ضحية لهذه المشاريع الطائفية المدمرة، مشيراً إلى أن تهريب الصواريخ والطائرات بدون طيار إلى ميليشيا الحوثي يكشف عن خطورة المشروع الإيراني في المنطقة والدور الخطير الذي تلعبه الميليشيا التابعة له.

ومع وجود أطراف في المجتمع الدولي تمنع اتخاذ مواقف موحدة ضد التدخلات الإيرانية في المنطقة يرى أحمد أن غياب الموقف العربي الحازم والموحد تجاه استهداف أمن دول المنطقة ينعكس على مواقف بعض الأطراف الدولية التي ترى أن هذا الوضع يناسب طموحاتها وتطلعاتها في المنطقة وابتزاز البلدان العربية خدمة لمصالحها.

وإذا كانت القمة العربية في عمان قد باركت قيام التحالف العربي الداعم للشرعية وعاصفة الحزم لإنهاء الانقلاب ودعم الشرعية فإن اليمنيين يتطلعون اليوم لموقف مماثل بوجه التدخلات الإيرانية واستمرار الانقلاب ومعاناة ملايين اليمنيين من هذه الميليشيات.

إعجاب

وأجرى الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أمس، زيارة لمقر انعقاد القمة 29 لجامعة الدول العربية بمركز «إثراء» بالمملكة العربية السعودية.

واطلع أبو الغيط من المسؤولين عن المركز على الترتيبات التنظيمية المتخذة في هذا الصدد لاستضافة المقر للقمة المقرر عقدها اليوم الأحد، حيث أبدى إعجابه والإشادة بالمستوى المتميز للتجهيزات الخاصة بالمقر وبالترتيبات التي قامت بها بشكل عام المملكة العربية السعودية، الدولة المضيفة، لتأمين نجاح القمة.

الأردن.. عام من الإنجازات المهمة على الصعـ

■ عمّان ـ وكالات

تمكّن الأردن، خلال فترة ترؤسه للقمة العربية، بقيادة العاهل الأردني عبدالله الثاني، من تحقيق العديد من الإنجازات المهمة على الصعد كافة، برغم صعوبة الأوضاع بشكل عام، وما تواجهه الأمة العربية من تحديات باتت طاغية على المشهد العام.

واحتل قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس المحتلة سلّم اهتمامات الأردن الذي سعى جاهداً عبر اتصالاته وتحركاته على الصعد كافة، ضد القرار الأميركي، ما أدى إلى حشد تأييد دولي واسع ضد القرار ولدعم حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة.

وشكّل موضوع القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية وتأكيد الرعاية الهاشمية لها الاهتمام الأبرز من أجل حمايتها والحيلولة دون الانتهاكات والتجاوزات الإسرائيلية والإجراءات أحادية الجانب. وحاز موضوع إعادة إطلاق مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتأكيد مبادرة السلام العربية القائمة لحل الدولتين، وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم المستقلة على أرضهم، اهتمام الأردن خلال ترؤسه للقمة.

وشدد الأردن على أهمية التوصل إلى حلول سياسية للأزمات التي تواجهها الأمة العربية، خصوصاً في سوريا واليمن وليبيا، منعاً للعنف، وتجنباً لإراقة الدماء، مواصلة الجهود المشتركة لاجتثاث الإرهاب وتجفيف منابعه.

تنسيق وثيق

وجاء في تقرير جامعة الدول العربية عن الفترة التي ترأس فيها الأردن القمة العربية، أن المملكة الأردنية الهاشمية دأبت، منذ أن تشرفت برئاسة القمة العربية الثامنة والعشرين، على التنسيق الوثيق والمستمر مع الأشقاء العرب حول مستجدات القضايا السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية ذات الاهتمام المشترك، ومن أجل انتهاج السبل الناجعة والقادرة على تعظيم قدرات الدول العربية في مواجهة التحديات وخدمة المصالح والقضايا العربية المشتركة.

وقال التقرير إن القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية العربية المركزية الأولى، ما زالت تمر بمرحلة عصيبة ودقيقة من عمر الأمة، نتيجة جمود يقف حائلاً أمام التقدم بالعملية السلمية، وانسداد للأفق السياسي. وأورد التقرير أنه كان هناك سعي واضح وتنسيق مستمر مع الفلسطينيين نحو إطلاق مفاوضات سلام فلسطينية - إسرائيلية جادة وفاعلة، تنهي الانسداد السياسي، وتسير وفق جدول زمني محدد، لإنهاء الصراع، على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، والذي يشكّل السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار.

وأشار إلى أنه تم التصدي إلى الخطوات الإسرائيلية الأحادية التي تستهدف تغيير الحقائق على الأرض وتقوض حل الدولتين، بما يشمل الاستيطان غير الشرعي ومصادرة الأراضي، وتكثيف التواصل مع المجتمع الدولي لحمل إسرائيل على وقف غطرستها وعملياتها الاستيطانية وإجراءاتها الأحادية والالتزام بقرارات الشرعية الدولية، بما يحافظ على حل الدولتين.

■ عبدالله الثاني

السلام الشامل

وجاء في التقرير أن رئيس القمة العربية، الملك عبد الله الثاني، أكد أن السلام الشامل والعادل في المنطقة لن يتحقق إلا بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة، فالمعالجات المجتزأة لأزمات المنطقة، أو القفز عن القضية الفلسطينية لن يفضي للسلام الذي تصبو إليه الشعوب العربية، «فلا أمن ولا استقرار في الشرق الأوسط من دون حل عادل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومن دون ذلك، سيتجذر اليأس، وسيتمدد التطرف، وسيزداد الغضب، وستبقى الأوضاع قابلة للانفجار في أي لحظة».

وأورد التقرير أن رئيس القمة الثامنة والعشرين الملك عبد الله الثاني طوّق، بتعاون وتنسيق كاملين مع الرئيس محمود عباس، وبالتشاور والمتابعة مع الزعماء في الدول العربية والإسلامية، وبصمود المقدسيين التاريخي، أزمة الرابع عشر من يوليو 2017، التي كانت نتيجة إجراءات إسرائيلية باطلة، حاولت عبرها فرض حقائق جديدة على الأرض المقدسة، من خلال تركيب بوابات إلكترونية وكاميرات وضعتها على أبواب الأقصى المبارك، «فأوقفنا العدوان الإسرائيلي على المسجد الأقصى، الحرم القدسي الشريف، وعلى المصلين فيه».

وذكر التقرير استضافة عمان اجتماع الوفد الوزاري العربي برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية لمتابعة تداعيات القرار الأميركي بتاريخ 6 2018، ولقائه الملك عبد الله الثاني، رئيس القمة العربية.

حل سياسي

ولفت التقرير إلى أنه بالنظر إلى الأزمات الأخرى التي يعانيها الجسد العربي، فإن الأزمة السورية تدخل عامها الثامن، بما خلّفته من ويلات وكوارث على الشعب السوري، وانعكاسات طالت دول الجوار السوري، فكثفنا العمل على إيجاد حل سياسي ينهي الأزمة السورية، بما يحقق طموحات الشعب السوري، ويحفظ وحدة سوريا، ويحمي سيادتها واستقلالها، استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم 2254، وعبر مسار جنيف.

وقال التقرير إن رئيس القمة العاهل الأردني عمل مع الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية لتأسيس منطقة خفض تصعيد في جنوب غربي سوريا، بما يسهم في خفض العنف بعموم البلاد، وإيجاد الظروف الملائمة لحل سياسي مستدام للأزمة، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع ودونما إعاقة، وتهيئة الظروف المواتية

ـيوم في الظهران

وتحظى القمة بمشاركة واسعة من قبل قادة وزعماء الدول العربية مما يضفي عليها أهمية إضافية ستتمثل بالتأكيد في الأثر الذي ستخلفه، حيث سرعة الإنجاز وحسم اتخاذ القرارات وجدوى فاعليتها، وهو أمر سيكون بلا شك أحد أكبر دعائم قوة قمة الظهران، بل وسيحسب للمملكة السعودية الشقيقة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز هذا النجاح والقدرة في حشد العدد الكبير من القادة والزعماء العرب الذين سارعوا إلى تلبية الدعوة لحضور القمة، والخروج بها إلى بر الأمان، وبما يلبي تطلعات شعوب دول المنطقة جميعاً، وقد كشفت مصادر سعودية مشاركة ما لا يقل عن 16 زعيماً عربياً.

وصول الرؤساء

ووصل أمس عدد من الرؤساء والزعماء إلى الظهران للمشاركة في القمة العربية يتقدمهم الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والرئيس الفلسطيني محمود عباس، والرئيس السوداني عمر البشير والرئيس اللبناني ميشال عون، والرئيس العراقي فؤاد معصوم، ورئيس جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية عثمان غزالي، وفائز مصطفى فوزي السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي.

ويشارك في القمة عدد كبير من مسؤولي المنظمات والتجمعات الإقليمية والدولية بينهم رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي موسى فكي، والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية للاتحاد الأوروبي فيدريكا موغريني والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يوسف بن أحمد العثيمين ورئيس البرلمان العربي الدكتور مشعل السلمي.

وكان كل من ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا وغسان سلامة المبعوث الأممي إلى ليبيا قدما إحاطة لوزراء الخارجية العرب خلال الاجتماع التحضيري للقمة الخميس الماضي حول جهود المنظمة الدولية لحل الأزمتين السورية والليبية.

عدم إدراج أزمة قطر

إلى ذلك، أعلنت الجامعة العربية رسمياً، أمس، عدم إدراج ملف أزمة قطر على جدول أعمال القمة العربية الـ29، وقال الناطق باسم الجامعة العربية محمود عفيفي في تصريحات، إن أزمة قطر غير مطروحة على جدول الأعمال الرئيسي للقمة، ولم يتم بحثها بشكل عام في أي من أطر العمل الرسمية.

وأشار عفيفي إلى أن الأمر يعد منطقياً، لأن أياً من أطراف الأزمة لم يطلب منذ نشوبها إدراجها على جدول عمل الجامعة، موضحاً أن الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط أعلن في أكثر من مناسبة هذا الأمر.

استضافة

يستضيف مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران وللمرة الأولى أعمال القمة العربية الـ29، التي يشارك فيها قادة الدول العربية من أعضاء جامعة الدول العربية الـ22.

ويعد المركز الذي أنشأته شركة «أرامكو» السعودية، على بعد خطوات من أول بئر نفطي تدفق بكميات تجارية والذي أطلق عليه أخيراً مسمى «بئر الخير»، تحفة معمارية تحمل اسم مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي لتجسيد رؤية المملكة في التحول للمجتمع المعرفي.

خبراء بحرينيون لـ«البيان»: رؤية عربية موحّدة في مواجهة الدول المموّلة للإرهاب

■ المنامة- إبراهيم النهام

أكد خبراء بحرينيون أن عقد القمة العربية في الظهران السعودية، رسالة واضحة لإيران، بأن الأمن الخليجي والعربي، خط أحمر لا يمكن المساومة عليه.

وأوضحوا في تصريحات لـ«البيان» من العاصمة البحرينية المنامة، أن لدى الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، كافة المقومات للضغط على اللوبيّات الغربية المؤثرة، لإعادة توجيه بوصلتها تجاه منابع الإرهاب الحقيقية، التي تهدد الدول العربية والأمن والسلم العالمي.

مسؤولية تاريخية

ووصف عضو مجلس النواب البحريني محمد المعرفي تزامن القمة العربية مع ما تشهده الساحة الإقليمية والدولية من أحداث ومتغيرات، بالمسؤولية التاريخية، والحاسمة. وأضاف: «نأمل خروج القادة برؤية عربية مشتركة لمواجهة الإرهاب، وللدول التي تستهدف الأمن العربي، وتمول العناصر الإرهابية».

وأوضح المعرفي بتصريحه لـ«البيان» أن ملف أمن دول الخليج هو أبرز الملفات المطروحة على القمة، وبمرحلة حرجة تستلزم الدول الوقوف صفاً واحداً لصد المؤامرات القادمة من إيران، ومن حلفائها الصغار بالمنطقة.

وأكد أن لدى الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب، كافة المقومات والموارد المالية والسياسية والعسكرية للضغط، وإعادة توجيه بوصلتها تجاه منابع الإرهاب الحقيقية التي تهدد الدول العربية والأمن والسلم العالمي.

من جهته، قال الخبير الأمني والمحلل السياسي بدر الحمادي: إن «إقامة القمة العربية على شواطئ الخليج العربي، وبهذا التوقيت، هي أفصح رسالة إلى الطامعين المرجفين الحالمين في أن يكون لهم أي نفوذ في المنطقة العربية».

وأوضح الحمادي أن «الأمة بقدرتها وبقادتها وبشعوبها، لقادرة على أن تصون السيادة العربية، والأمن القومي العربي، وأن تلجم الإرهاب وكل من يقف خلفه، أولهم إيران وقطر» .وأضاف «القمة العربية الراهنة هي رسالة لكل العالم المتحضر، بأن سيادة أقطار الوطن العربي حق أصيل لأبناء العرب، وعليه فتوقعي أن تخرج القمة بتوصيات صلبة وحاسمة تدور بفلك الحفاظ على الأمن، وعلى تعزيز رفاهية الشعوب».

خط أحمر

من جهته، قال رئيس منظمة الوحدة العربية الأفريقية لحقوق الإنسان ومكافحة الإرهاب محمود المحمود لـ«البيان» إن «المنطقة العربية، والخليجية، تموج بأحداث لا يمكن توقعها بسبب التدخلات الإيرانية المستمرة، والتي تتنافس لكي تحجز لها مساحة نفوذ بالمنطقة».

وأردف: ما يحدث في سوريا من تواجد إيراني سوري تركي أميركي يؤكد هذا النهج، فضلاً عن التوسع الإيراني في أكثر من دولة عربية ومحاولة زعزعة الاستقرار بأكثر من وسيلة، وبمساندة دولة جارة وصغيرة.

وتابع المحمود، نأمل بأن يخرج القادة العرب بحزمة من القرارات الحازمة، والحاسمة، والتي تدور بفلك حماية الأمن الخليجي والعربي، والذي نراه جميعاً خطاً أحمر، لا يمكن المساومة عليه.

العمل المشترك

ساهمت مملكة البحرين في العديد من المهام والمسؤوليات القومية لخدمة الأمة والشعوب العربية، فقد تحملت مسؤولية قيادة العمل العربي المشترك من خلال ترؤسها القمة العربية الخامسة عشرة التي عقدت في مدينة شرم الشيخ المصرية عام 2003، إضافة إلى ترؤسها العديد من اجتماعات المجلس الوزاري ومجلس الجامعة واللجان العربية، فانطلاقاً من مواقفها الثابتة عززت مملكة البحرين دورها البناء في مسيرة العمل العربي المشترك وعملية السلام في الشرق الأوسط من خلال عضويتها الهامة في لجنة مبادرة السلام العربية منذ تأسيسها بحيث لعبت دوراً هاماً وبارزاً في الحراك العربي نحو سلام عادل والتي تضمنت كافة متطلبات السلام في المنطقة.

وساندت مملكة البحرين القضايا العربية الهامة وعلى رأسها جهود مكافحة الإرهاب والقرصنة وغيرها. كما تمارس المملكة دوراً مشهوداً في الدفاع عن الدول العربية في مواجهة التدخلات الإيرانية السافرة في شؤونها الداخلية من خلال عضويتها في اللجنة الرباعية العربية المعنية بالتصدي لهذه التدخلات.

فلسطينيون لـ«البيان»: نتطلّع لأن تبقى القدس عنواناً راسخاً في ضمير الأمة

■ رام الله - محمد الرنتيسي

يرى قياديون ومحللون فلسطينيون، أن القضية الفلسطينية، أحوج ما تكون في هذه المرحلة، إلى قوة الموقف العربي من خلال مخرجات القمة العربية التي تستضيفها المملكة العربية السعودية اليوم، لا سيما وأنها تتزامن مع عدوان إسرائيلي، عبّر عنه بوضوح، القمع الاحتلالي الهمجي لمسيرات العودة المستمرة في قطاع غزة، للأسبوع الثالث على التوالي، وارتقى خلالها حتى الآن 35 شهيداً، فضلاً عن آلاف الجرحى.

وقال رئيس الدائرة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني عبدالله عبدالله، إن الرياض عودتنا على الدوام، على مواقفها الراسخة تجاه الشعب الفلسطيني وقيادته، ودعمها اللا محدود، ولهذا فإن القضية الفلسطينية تحظى بأهمية وأولوية في قمتها العربية المنعقدة اليوم.

دعم مشهود

وبيّن المسؤول الفلسطيني، في تصريحات لـ«البيان» أن للسعودية دوراً سياسياً فاعلاً ومؤثراً في كل القضايا الإقليمية، وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية، إذ تولي اهتماماً كبيراً بالموضوع الفلسطيني، وما استضافتها للقمة العربية اليوم، إلا ترجمة فعلية لهذا الدور، موضحاً أن الموقف السعودي من الاستيطان الإسرائيلي، وإعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، كان واضحاً، وفيه دعم مشهود للفلسطينيين، معرباً عن آماله بأن تتبنى القمة، إعلان التمسك بالمبادرة العربية، وأن تكون أساساً ملزماً لأي موقف عربي تجاه القضية الفلسطينية.

وأضاف: «لم تبخل السعودية يوماً على أهل فلسطين، ومتانة العلاقة بين البلدين، تستند إلى ثوابت وطنية ودينية راسخة، ففي حين أن السعودية تحتضن الحرمين الشريفين، فإن فلسطين تحتضن ثالثهما المسجد الأقصى المبارك، ولذا فإننا نأمل بأن يعكس هذا التقارب والاهتمام، مواقف أكثر إيجابية، تصبّ في مصلحة القضية الفلسطينية».

موقف حاسم:

وفي الوقت الذي يتزامن فيه انعقاد القمة مع تحديات إقليمية تواجه مختلف البلدان العربية، يأمل الناشط السياسي الفلسطيني رائد عطير أن تخرج القمة بإعلان مواقف وقرارات حاسمة حول الموضوع الفلسطيني، أهمها لجم العدوان الإسرائيلي، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وتعزيز صمود أهل القدس والضفة الغربية، أمام المشاريع الاستيطانية والتهويدية، وهو أمر ممكن، إذا ما تضافرت الجهود العربية لتحقيقه.

واعتبر عطير في تصريحات لـ«البيان» أن الحراك الجماهيري في قطاع غزة، والتظاهرات السلمية المتضامنة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، تقدم مساحة أوسع للقمة، كي تخرج بسياسات مؤثرة، لجهة وضع الاحتلال الإسرائيلي في دائرة العدوان الفاشي، والإدانة والمحاسبة الدولية.

عنوان راسخ:

ويطمح الكاتب والمحلل السياسي يحيى رباح، بأن تخرج القمة بعنوان عريض قوامه «نصرة القدس» مُذكّراً المجتمعين في المملكة العربية السعودية، بأن القمة تنعقد في وقت يتصاعد فيه الفعل النضالي الفلسطيني، بينما يشتد العدوان الإسرائيلي، بإعلان قادة الاحتلال أن من يقتلون المتظاهرين الفلسطينيين، يستحقون الأوسمة، لافتاً إلى أن الفلسطينيين يتطلعون لرسالة قوية من القمة، بأن تبقى القضية الفلسطينية عنواناً مقدساً وراسخاً في ضمير الأمة.

وتنطلق المواقف الفلسطينية السعودية، من العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين، وحكمة قيادة البلدين، القائمة على نبذ الإرهاب والتطرف.

■ فلسطينية ترفع علم بلادها في وجه الاحتلال | أ.ب

ـد كافة

المملكة بيت العرب الكبير

أكد الأمير خالد بن فيصل بن تركي، السفير السعودي لدى الأردن، أهمية القمة العربية 29 التي تستضيفها السعودية اليوم في مدينة الظهران، مشدداً على أنها تتضمن عدداً من الملفات المهمة التي من شأنها تعزيز العمل العربي المشترك على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وقال: «إن المملكة تحرص دائماً على تعزيز التعاضد والتكاتف بين الدول العربية، لمواجهة التحديات التي تمس حياة المواطن العربي أمنياً وسياسياً واجتماعياً».

وأوضح أن سياسة المملكة تعمل بشكل مستمر ومتواصل على تحصين العلاقات العربية من الاختراقات الخارجية، التي تهدف إلى شق الصف العربي، وبناء مشروعها التوسعي على حساب مصالح العرب وكرامتهم، لافتاً إلى أهمية القمة في تعزيز العمل العربي المشترك في مواجهة التحديات التي تفرضها الأحداث بالمنطقة.

وأشار إلى أهمية القضايا المطروحة على أجندة القمة مثل محاربة الإرهاب، والأوضاع المأساوية في سورية، والتحديات السياسية والأمنية في العراق، والتدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية، منوهاً، في الوقت ذاته، بأهمية دعم الجامعة العربية للتحالف العربي بقيادة المملكة لدعم الشرعية في اليمن.

وشدد على أن المملكة بيت العرب الكبير، وتحتضن جميع القضايا العربية بما يفيد الشعوب العربية، وتسهم في تعزيز الاستقرار والتنمية في الوطن العربي.

عمّان - وكالات

خطة شاملة

على صعيد تنفيذ قرارات القمة للنهوض بمستوى العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي، أشار تقرير جامعة الدول العربية عن الفترة التي ترأس فيها الأردن القمة العربية إلى أنه تم تبني خطة شاملة لمتابعة تنفيذها، حيث أظهرت الفترة السابقة تقدماً ملحوظاً في تفعيل منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، ويظهر ذلك جلياً في انضمام عشر دول عربية إلى الاتفاقية العربية لتجارة الخدمات بين الدول العربية، في إطار تطور مهم من شأنه تعزيز التعاون الاقتصادي العربي ليمتد لتحرير تجارة الخدمات بين الدول العربية.ومن جانب آخر، وعلى صعيد استكمال منظومة المنطقة لتحرير تجارة السلع بين الدول العربية، أشار التقرير إلى أنه تم الاتفاق على البدء بتطبيق قواعد المنشأ العربية المتفق عليها اعتباراً من الأول من أكتوبر العام الحالي، ومواصلة استكمال التفاوض على القائمتين الثانية والثالثة.

لعودة السوريين إلى بلدهم بشكل آمن، الذين يستضيف الأردن قرابة 1,3 مليون منهم، إذ لفت التقرير إلى أن الأردن مستمر في القيام بواجبه الإنساني إزاء السوريين في المملكة.

مواجهة الإرهاب

وبالنسبة إلى العراق، قال التقرير إن الملك عبد الله الثاني واصل دعم ومساندة الجهود الرامية إلى القضاء على العصابات الإرهابية الـ«داعشية»، ما أفضى إلى تطهير العراق من هذا التنظيم الإرهابي، مع عقد العزم على الاستمرار في دعم العراق في جهوده نحو تحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار والبناء.

ونقل التقرير تأكيد الاستمرار في محاربة الإرهاب وإزالة أسبابه والعمل على القضاء على خوارج العصر، ضمن استراتيجية شمولية، «فالإرهاب لا يعترف بحدود أو ترسيمات جغرافية، والقضاء عليه يستدعي تضافر الجهود والتنسيق الحثيث على مستوى دولنا العربية والمناطق الأخرى، بما يستدعي نهجاً شمولياً تنضوي تحته الأدوات الفكرية والأمنية والعسكرية. وعززنا في المنابر الدولية الجهود الرامية إلى مجابهة ظاهرة الإسلاموفوبيا، وتغيير أي صورة نمطية من شأنها الربط بين ديننا الإسلامي الحنيف والإرهاب».

وقال التقرير إنه تمت مواصلة مساندة جهود التحالف لدعم الشرعية في اليمن.

محللون مصريون لـ«البيان»: التعاون الأمني كفيل بمحاصرة مخططات إيران

■ القاهرة- البيان

تُعلق الآمال على القمة العربية في المملكة العربية السعودية، في وضع خطط واستراتيجيات عربية شاملة، تعزز مواجهة التحديات التي تلف مصير الشرق الأوسط، في ظل الأزمات التي تعصف بالعديد من الدول العربية، في ضوء تنامي التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية لعدد من الدول العربية، وهي التدخلات التي تعقد من أزمات المنطقة بصورة مباشرة.

وفي هذا الإطار، حدد خبراء استراتيجيون مصريون، أبرز آليات مواجهة العرب للتدخلات والتهديدات.

تعاون مشترك

ويقول الخبير العسكري والاستراتيجي المصري، طلعت مسلم، في تصريحات لـ «البيان» ، إن منطقة الشرق الأوسط، تواجه تحديات جمّة وهائلة، جرّاء التدخلات والتهديدات العديدة التي تواجهها العديد من الدول العربية، بما يهدد الأمن القومي العربي بصفة عامة، مضيفاً أن من أهم الآليات التي يمكن أن يتبعها العرب من أجل مواجهة تلك التهديدات، هي «التعاون المشترك»، والأخذ بمفهوم العمل الجماعي، وليس الفردي، لحماية الأمن القومي العربي. كما أكد على أن هذا التعاون يحدث، شريطة وجود النوايا الحسنة بين الدول العربية، وأن يتفقوا على أهمية استقرار الأمن في المنطقة، بجانب السعي إلى تطوير الدول العربية، وتعزيز مفهوم التنمية في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

الأمن العربي

ويشدد الخبير العسكري، على أن ذلك بالتأكيد، سوف يكون حاضراً بقوة على مائدة القادة العرب خلال القمة العربية في السعودية، مشدداً على أن حماية الأمن القومي العربي، هو مسؤولية كل الدول العربية، التي لا بد أن تتخذ جهداً جماعياً من أجل التغلب على التحديات التي تواجهها.

وتمثل التدخلات الإيرانية، بشكل خاص، أبرز تلك التدخلات المُهددة للأمن القومي العربي، ذلك أن طهران تسعى في إطار استراتيجية التوسع والهيمنة التي تتبعها، إلى السيطرة على عواصم عربية.

اختبار

أوضح مساعد وزير الدفاع المصري الأسبق، الخبير الاستراتيجي، اللواء نبيل فؤاد، أن مؤتمر القمة العربية، بمثابة اختبار دقيق للدول العربية، في ظل ما تقوم به الدول الغربية من محاولات تهديد للدول العربية، ستفشل تلك المحاولات، من خلال التعاون والتكاتف في المؤتمر.

ويضيف فؤاد، في تصريحات خاصة لـ «البيان»، أن التدخلات الإيرانية بدأت تتوسع بشكل كبير في دول سوريا واليمن والعراق، كجانب واضح من جوانب التدخلات الخارجية الواضحة.

تهديدات

بدوره،، يقول الخبير العسكري المحلل الاستراتيجي المصري، زكريا حسين لـ «البيان»، إن هنالك تهديدات مؤثرة على الأمن القومي على مستوى الدول العربية كافة، مشيراً إلى التدخل الإيراني في اليمن، على سبيل المثال، ودعم طهران لمليشيا الحوثيين، وإطلاقه صواريخ تستهدف المملكة العربية السعودية، وما فعله رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية، بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كل ذلك من أوجه تلك التدخلات المؤثرة، التي يجب أن يكون للعرب موقف حازم منها، لحماية الأمن القومي.

ويلفت حسين، في تصريحات خاصة لـ «البيان»، إلى توسع الطموحات الإيرانية في المنطقة العربية، بخاصة التدخل في العراق واليمن، مشدداً على ضرورة تكاتف الدول العربية مع بعضها البعض، لمواجهة تلك التدخلات، التي تهدد الأمن القومي للمنطقة.